وفي المثل: «كل شيء يحب ولده حتى الحُبَارَى»، وقولهم: «فلان مَيِّتٌ كَمَدَ الحُبَارَى»، وأدّعى الجوهريّ أنّ ألفه ليست للتأنيث، ولا للإلحاق، وإنّما بني الاسم عليها فصارت كأنّها من الكلمة نفسها، لا تنصرف في معرفة ولا نكرة؛ أي: لا تنوّن[1]، وهذا مخالف لمنهج سيبويه في معالجة هذه الألف، لأنّها لو كانت ليست للتأنيث لا نصرفت[2].

سماني: اسم طائر، وألفه للتأنيث[3]، وجاء في لسان العرب أنّ السماني طائر، واحدته سماناة، وقد يكون السماني واحداً، قال الجوهريّ: ولا تقل سمّاني، بالتشديد[4].

— **فُعَّلَى** — بضم أوله، وفتح ثانيه مع تشديده —، مثل: سُمَّهَى: اسم للباطل والكذب، واسم الهواء، المرتفع[5].

— **فِعَّلَى** — بكسر أوله، وفتح ثانيه، وسكون ثالثه المدغم في مثله — مثل: سِبَطْرَى: مشية التَّبَخْتُر، قال العجاج (مشطور الرجز):

---

(١) لسان العرب، مادة: حبر، ص: ٤/ ١٦٠.

(٢) الكتاب، ص: ٣/ ٢١١، والمذكّر والمؤنّث لأبي بكر الأنباري، ص: ١٧٦.

(٣) لسان العرب، مادة حبر، ص: ٤/ ١٦٠، هامش رقم (٢).

(٤) لسان العرب، مادة سمن، ص: ١٣/ ٢٢٠.

(٥) حسن (عباس)، **النحو الوافي**، مصر، دار المعارف، الطبعة الثالثة، ص: ٤/ ٦٠١.